رائية الخاقاني

أبي الفتح موسى بن عبيد الله الخاقاني المتوفى سنة 325هـ

1-أقول مقالا معجِبا لأولي الحجر   ولا فخرَ إنّ الفخر يدعوا إلى الكبرِ
2-أَعَلِّمُ في القول التلاوة عائذا   بمولاي من شرِّ المباهاة والفخر
3-وأسأله عوني على ما نويته   وحْفظيَ في ديني إلى منتهى عُمري
4-وأسأله عَنِّي التجاوزَ في غد   فما زال ذاعفو جميل وذا غَفْر
5-أيا قارئ القرآن أحسن أداءه   يضاعف لك الله الجزيل من الأجر
6-فما كل من يتلوا الكتاب يُقيمُه   وما كل مَن في الناس يُقرئهم مُقري
7-وإن لنا أخذ القراءة سنة   عن الأولين المقرئين ذوي الستر
8-فللسبعة القُراء حقّ على الورى   لإقرائهم قرآن ربهم الوتر
9-فبالحرمين ابن الكثير ونافع   وبالبصرةِ ابن العلاء أبي عمرو
10-وبالشام عبد الله وهوا بن عامر   وعاصمٌ الكوفّي وهو أبوبكر
11-وحمزة أيضا والكسائي بعده   أخو الحذق بالقرآن والنحو والشعر
12-فذو الحذق مُعْطٍ للحروف حُقوقها   إذا رتل القرآن أو كان ذا حَدْرِ
13-وترتيلنا القرآنَ أفضل للذي   أمرنا به من مكثنا فيه والفكر
14-وإما حدرنا درسنا فمرخص   لنا فيه إذ دين العباد على اليُسر

15-ألا فاحفظوا درسي لكم ما اختصرته   ليدري به من لم يكن منكم يدري

16-ففي شربةٍ لو كان علمي سقيتكم   ولم أخفِ عنكم ذلك العلم بالذّخر

17-فقد قلت في حُسن الأداء قصيدة   رجوت إلهي أن أن يحط بها وزري

18-وأبياتها خمسون بيتا وواحد   تُنظّم بيتا بعد بيت على الإثر

19-وبالله توفيقي وأجري عليه في   إقامتنا أبياتَ إعرابه الزهر

20-ومن يُقم القرآن كالقدح فليكن   مطيعا لأمر الله في السر والجهر

21-ألا اعلم أخي أن الفصاحة زينت   تلاوة تال أدمن الدرس للذكر

22-إذا ما تلا التالي أرقَّ لسانه   وأذهب بالإدمان عنه أذى الصدر

23-فأول علم الذكر إتقان حفظه   ومعرفة في اللحن فيه إذا يجري

24-فكن عارفا باللحن كيما تزيله   وما للذي لا يعرف اللحن من عذر

25-وإن أنت حققت القراءة فاحذر الز   يادةَ فيها واسأل العون ذا القهر

26-زن الحرف لا تخرجه عن حد وزنه   فوزن حروف الذكر من أفضل البر

27-وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذا   على أحد ألاّ تزيد علىعشر

28-فبيِّن إذن ما ينبغي أن تُبينَهُ   وأدغم وأخف الحرف في غير ما عُسر

29-وإن الذي تخفيه ليس بمدغم   وبينهما فرق فعرفه باليسر

30-وقل إن تسكين الحروف لجزمها   وتحريكها للرفع والنصب والجر

31-فحرك وسكن واقطعن تارة وصل   ومَكِّنْ وميز بين مدك والقصر

32-وما المد إلا في ثلاثة أحرف   تُسمَّى حروف اللين ضاق بها ذِكري

33-هي الألف المعروف فيها سكونها   وياء وواو يسكنان معا فادر

34-وخفف وثقل واشدد الفك عامدا   ولاتفرطن في فتحك الحرف والكسر

35-وما كان مهموزا فكن هامزا له   ولا تهمزن ما كان يخفى لدى النبر

36-وإن تك قبل الياء والواو فتحةٌ   وبعدهما همزٌ همزت على قدْر

37-ورقق بيان الراء واللام ينذرب   لسانك حتى تنظم القول كالدُّر

38-وأنعم بيان العين والهاء كلّما   درستَ وكن في الدرس معتدل الأمر

39- وقف عند إتمام الكلام موافقا   لمصحفنا المتلو في البر والبحر

40-ولا تدغمن الميم إن جئت بعدها   بحرف سواها واقبل العلم بالشكر

41-وضمك قبل الواو كن مشبعا له   كما أشبعوا إياك نعبد في المر

42- وإن حرف لين كان من قبل مدغما   كآخر مافي الحمد فامدده واستَجْرِ

43-مددت لأن الساكنين تلاقيا   فصار كتحريك كذا قال ذو الخُبْرِ

44-وأسْمِي حروفا ستة لتخصها   بإظهار نون قبلها أبد الدهر

45- فحاء وخاء ثم هاء وهمزة وعين وغين ليس قولي بالنكر

46- فهذي حروف الحلق يخفى بيانها فدونك بينها ولا تعصين أمري

47- ولا تَشْدُدِ النّونَ التي يظهرونها كقولك من خيل لدى سورة الحشر

48- وإظهارُك التنوين فهو قياسها فقِسْ◌ُها عليها فَزْتَ بالكاعِبِ البِكْر

49- وقد بقيت أشياء بعدُ لطيفة يُلَقّنهَا باغِي التعلم بالصَّبرِ

50-فلابن عبيد الله موسى على الذي يعلمه الخيرَ الدعاءَ لدى الفَجْرِ

51-أجابَكَ فينا ربنا وأجابنا أخي فيك بالغفران منه وبالنصر